ما بعد المقال الثالث

لم يرد محافظ البنك المركزى والباقون على ما جاء بهذا المقال فكان عدم الرد ، علامة استفهام كبيرة أيقظت الوعى الشعبى ، فاشتد بحثه عن الجريمة والمتورطين فيها .

واشتد سؤال الناس عن الأسماء واشتد سخطهم فلم يخففه إلا (قفلة) المقال .

وهكذا ناسبت الجريمة ، الحكومة ، مرتين (وبقينا حبايب) .

[المرة الأولى فى مسرحية « ريا وسكينة » والأخرى فى « بيان وزارة الاقتصاد »] .

رددت الجموع هذه القفلة فى ضحك ممرور ثم .. .. ثم عاشوا الصراع الدائر وكأن هذه المقالات أسلحتهم .. ونبضهم .. وإرادتهم ..

كانوا ينتظرون ظهورها .. وكثيرون كانوا يحرصون على قراءتها مساء الإثنين عقب خروجها من المطبعة لا ينتظرون التوزيع التقليدى صباح الثلاثاء .

كثيرون كان يتصلون بى تليفونيا من مصر ومن البلاد العربية ومن مصريين فى أوربا - ولا أدرى كيف عرفوا الرقم وإن كان بعضهم كان يقول من تلقاء نفسه (عرفنا الرقم من صحيفة كذا) .

كان المتحدثون يحفظون فقرات كاملة .

إن الصدق رباط .

إن الذى يخرج من القلب يصل إلى القلب .

فلا أملك إلا سجدة شكر لله .

حب الناس واقتناعهم واعتزازهم نعمة لم يستطع أن يحصل عليها إبراهيم الإبراهيم بكل ملايين البنك الإفريقى العربى الدولى .

احترام الناس .. الاحترام الحقيقى لا الالتفاف المصلحى .. لم ينله حين يحظى به الشريف رضا واختيارا .